رابط المادة على منصة باحث

تذكرة السامع و المتكلم

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 01

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ولا زال الحديث مع المصنف رحمه الله تعالى في الفصل الذي جعله خاتمة لي الباب الاول هو التنبيه على ان جميع الايات والنصوص والاحاديث السابقة - 00:00:24

وكذلك ما اثر عن السلف في فضل العلم ومكانة العلماء والثناء على العلم والعلماء. انما المراد به العلم مستلزم للعمل واما مجرد العلم وادراك المسائل هذا ليس محلا لي للثناء. وليس هو مما اريد به النصوص من ترتب الثواب عليه والاجور في الدنيا - 00:00:45

قبل الاخرة فانما المراد به ما يتعلق من جمع بين الامرين علم والعمل العلم واجب والعمل به كذلك يعتبر من من الواجبات قال رحمه الله تعالى فصل واعلم ان جميع ما ذكر من فضيلة العلم والعلماء - 00:01:10

انما هو في حق العلماء العاملين الابرار المتقين الذين قصدوا به وجه الله الكريم والزلفة لديه في جنات النعيم اي القربى لديه اي عنده والاداة بمعنى عند في جنات النعيم واشرنا الى ان مصنفه رحمه الله تعالى لم يجعل ثم تعارضا بين قصد وجه الله تعالى وبين طلب - 00:01:35

جنات النعيم طلب الجنة والهرب من النار ليس هو مما ينافي الاخلاص بل القول بانه ينافي الاخلاص من اقوال اهل البدع من الصوفية ومن حان واما السلف فمحل اجماع عندهم ان من مقاصد العمل الصالح ان ينوي به ان ينوي به - 00:02:02

ومن الله عز وجل ودخول جناته والفرار منه من ناره لا من طلبه بسوء نية. يعني ليس المراد به بهذه الاحاديث وهذه النصوص من طلب العلم بسوء نية اي بنية سيئة. او خبث طوية. فساد ضمير - 00:02:23

او لاغراض دنيوية من جاه او مال او مكاثرة بالاتباع والطلاب. او غير ذلك مما يختلف باختلاف الاهواء ورغبات الاشخاص فان هذه لا حد لها وذكر المصنف رحمه الله تعالى اربعة نصوص او احاديث تدل على هذا المعنى. وعرفنا ان الادلة الدالة على - 00:02:44

ذمي من لم يخلص لله تعالى في طلب العلم وتعلمه وتعليمه نوعان ادلة عامة وهي كل نص جاء بالامر بي بالاخلاص حينئذ يكون دالا على ذلك. لان العلم عبادة وكل عبادة فهي داخلة في قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وما امروا الا ليعبدوا الله - 00:03:10

ومن عبادة الله عز وجل طلب العلم كذلك حينئذ لا بد فيه من من الاخلاص. وكذلك قوله تعالى الا لله الدين الخالص وسائر الدالة على على ذلك فطلب العلم عبادة - 00:03:37

وكما ان صلاة عبادة والصوم عبادة والحج عبادة ولا تصح الصلاة ولا الصوم ولا الحج الا بارادة الله عز وجل حينئذ تكون باطلة ويكون قد اشرك بالله العظيم. كذلك العلم عبادة فاذا لم يخلص فيكون قد - 00:03:51

وقع فيه في الشرك سواء كان اكبر او او اصغر حينئذ هذه ادلة عامة. ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين. انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:04:11

وكذلك اجماع السلف على على ذلك. ومن الادلة على وجوب الاخلاص بطلب العلم ما هو خاص. بمعنى انه جاء نص قم بتعيين وتسمية العلم وذكر المصنف من ذلك اربعة احاديث الحديث الاول والثاني والثالث مرة شرحها والكلام - 00:04:26

وعليها وقلنا فيها انها مما اختلف فيه اهل العلم من بين مصحح ومحسن ونحو ذلك. وجملة القول فيها انها احاديث فيها صفات

القبول. حينئذ يكون معمولا بها سواء قيل بانها من قبيل الحسن لغيره او قيل بان من قبيل الصحيح لغيره. يعني بعضها يشهد لي ببعض. الاول قال - 00:04:46

قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار. اخرجه الترمذي. وعرفنا شرح مفردات. هذا الحديث فيما سبق. واهم ما ينبه عليه ويذكر - 00:05:11

ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم انما ذكر من طلب العلم وذمه وبين انه يدخل النار بهذه الامور المذكورات الثلاث انها من قبيل التمثيل وليس المراد الحصر لان من طلب العلم لهذه الامور الثلاثة فمن عاداه ويكون حينئذ على الاصل؟ لا انما - 00:05:31

انما المراد ان يمثل لبعض من لم يتحقق بي بالاخلاص وانما كانت النية عنده سيئة طلب العلم ليماري به السفهاء يعني يجادل به ضعاف العقول والمكاثرة المفاخرة والمباهاة بالعد وكذلك صرف وجوه الناس اليه لطلب الثناء والمحمدة ونحو ذلك ما جزاؤه - 00:05:53

ادخله الله النار. هذا قلنا اما ان يكون على وجه الحقيقة بمعنى ادخله الله النار فكان مؤبدا فيها. وذلك اذا كان كافرا لان دخول النار على جهة التأبيد لا يكون الا لمن تحقق بصفة الكفر والشرك. وحينئذ يكون على اعلى ظاهرين - 00:06:21

وذلك فيما اذا استحل هذا المحرم وهو طلب العلم بدون اخلاص. قلنا هذا كبيرة من الكبائر. واجمع اهل العلم على ذلك من نص اهل العلم على انه من المعلوم من الدين بالضرورة. حينئذ اذا استباح واستحل طلب العلم بهذه الصفة حينئذ يكون كافرا - 00:06:41

مرتدة كم من استباح الزنا واستباح الربا ونحو ذلك حينئذ يعتبر كافرا على قاعدة. واما اذا لم يستبح ذلك حينئذ نقول على الاصل المضطرد عند اهل السنة والجماعة ان من مات على كبيرة من الكبائر حينئذ فهو تحت المشيئة. ان شاء الله تعالى اخذه بذنبه سواء دخل النار او لا - 00:07:03

سواء عفا او عفا عنه ولم يدخله النار. وعنه صلى الله عليه وسلم من تعلم علما لغير الله او اراد به غير وجه فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي. وهذا الحديث صح لكن بسند فيه انقطاع ويشهد له غيره. من تعلم علما لغير الله - 00:07:26

هذا اعم من الحديث السابق. سابق بين بعض الامثلة يماري يكاثر يصرف. هنا لم يذكر شيئا من هذه الثلاثة بل جعل قاعدة عامة لغير الله. وغير الله عز وجل هذا كثير لا حصر له. يعني اي غرظ من الاغراظ واي - 00:07:46

عرض من الاعراض فهو داخل في قوله لغير الله او اراد به قلنا او هذه الظاهر انها للشك او اراد به غير وجه الله فليتبوأ مقعده من النار. قلنا هذا امر في معنى الخبر. وهذا هو الظاهر لقوله هو في النار - 00:08:06

ادخله الله النار فالنار فالنار الى اخره الثالث قال وروي من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا. هذا كذلك عام لم يتعلمه لا يتعلمه الا ليصيبه. قلنا هذا استثناء من اعم العلل. يعني ليس ثم علة عنده الا ماذا؟ لم يرد به وجه الله عز وجل - 00:08:25

حينئذ نقول هذا طلبه من اجل عرض من الدنيا وعرفنا ان العرض من الدنيا هو المتاع قليل كان او كثيرا ولذلك صار نكيرة في سياق الشرط. حينئذ يكون عاما ويصدق على على القليل. ونستدل بذلك على ان من شرك بين - 00:08:52

فقد تحقق فيه الوصف وكل من جمع بين نيتين اراد به العلم وجه الله عز وجل لكن مالت نفسه الى شيء اخر من طلب دنيا او مال او جاه او منصب او نحو ذلك. حينئذ يقول هو داخل في بالحديث بل النصوص كلها تدل على على ذلك - 00:09:12

ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها اخرجه ابو داوود ووقفنا عند الحديث الرابع وهو قوله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا - 00:09:32

لم يأتي بصيغة رويا كما في الاحاديث الماضية. لان الاحاديث الثلاثة السابقة فيها فيها اختلاف. وان كان بعضهم قد يعبر بهذه الاصل فيها ان التعبير بها لما لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:49

فاذا كان كذلك فهو يعبر عنه برؤيا كما يقال قيل فبه اشارة الى تظعيف القول ولكن قد يستعمله بعض اهل الحديث فيما هو صحيح. روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بهما اذا جهل او نسي - 00:10:07

الراوي يقول روي نسي الحديث عن من؟ عن ابي هريرة عن معاذ عن الى اخره نسي حينئذ يقول روي عن النبي صلى الله عليه وسلم مقصوده حينئذ التضعيف وانما قصد ماذا؟ قصد انه نسي الراوي فحينئذ ابهم. وهذا هذا الفعل - 00:10:24
تم فعلا مغير الصيغة. الذي اشتهر عند النحات تسميته مبني لي للمجهول. وليس كذلك ليس دائما يكون مبنيا للمجهود كما ذكرنا ذلك مرارا هنا صرح لان الحديث في مسلم هو ثابت - 00:10:44
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اول الناس يقضى عليه يوم القيامة وذكر الثلاث. اراد ان يختصر الحديث ويأتي بالشاهد الذي يتعلق به بالعلم. وفيه ورجل تعلم العلم وعلمه - 00:11:02
وقرأ القرآن فاوتي به او فاتى به فاوتي به. فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها قال تعلمت فيك العلم وعلمته. وقرأت فيك القرآن. قال كذبت. لكن تعلمت ليقال عاد - 00:11:21
وقرأت ليقال قارئ فقد قيل ثم امر به او امر به فسحب على وجهه حتى القي فيه في النار. اخرجه مسلم والنسائي والمصنفون اظاف نسائي الى الى مسلم مع ان الشهير المشتهر مشهور عند اهل العلم ان الحديث اذا كان في الصحيحين او في احدهما اكتفي - 00:11:41
بنسبة الحديث اليهما او الى احدهما. ولكن قد يقال انه قد يقال انه اذا كان ثم زيادة عند غيره ذكر كان له سياق اخر فيه فوائد حديث يقال رواه مسلم والنسائي ونحو ذلك. هذا الحديث كما ذكر المصنف رواه مسلم رحمه الله تعالى في - 00:12:09
في الصحيح قال رحمه الله تعالى حدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي قال حدثنا خالد ابن الحارث قال حدثنا ابن جرير قال حدثني يونس ابن يوسف عن سليمان ابن يسار قال تفرق الناس عن ابي هريرة رضي الله عنه فقال له قائل من اهل الشام ايها الشيخ - 00:12:31
حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم. يعني ساحدثك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل يعني ثلاثة - 00:12:52
ثلاثة رجل هذا الاول استشهد فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها. قال فما عملت فيها؟ المصنف هنا اقتصر على فيما يتعلق بالعلم. وهنا الاول الذي يقضى بين الناس فيه من استشهد يعني طلب الشهادة في سبيل الله. حينئذ - 00:13:08
الجهاد في سبيل الله من العبادات بل من اجل العبادات ويشترط في القربة الى الله عز وجل به ان يكون ماذا؟ ان يكون مبنيا على على الاخلاص. فاذا لم يكن مبنيا على الاخلاص فحينئذ فهو - 00:13:28
بوار وهلاك على صاحبه. اليس كذلك؟ لانه عبادة والعبادة التي لا تكون مبنية على الاخلاص فهي هلاك. هنا قال فاتى به فعرفه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال قاتلت فيك حتى استشهدتم هذا باعتبار الظاهر - 00:13:43
قتلت فيك حتى فيك. انتبه هذا فيك ليس ليس بالامر الهين. يعني في سبيلك. كما قال هناك ادعوا الى سبيل ربك الى الله. قل هذه سبيلي ادعو الى الله. قلنا فيما سبق هذا قيد. يعني الى الله لا الى غيره ومن قاتل انما يقاتل في - 00:14:02
في سبيل الله لا في سبيل غيره لا من اجل ارض ولا وطن ولا قومية ولا ولا الى اخره قال قال كذبت يعني كذبه فيه فيما قال ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل. ثم امر به او امر به - 00:14:22
فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم ثاني وعلمه وقرأ القرآن فاوتي به فعرفه نعمه عرفها. قال فما عملت فيها؟ قال تعلمت العلم وعلمته. تعلمت وعلمته. اذا اعلى مراتب التكميم - 00:14:42
هو ماذا؟ ان يكمل نفسه ويكمل غيره. وهنا ادعى لنفسه المرتبتين. تعلم هذه عبادة. تعليمه عبادة اخرى كل منهما يحتاج الى الى اخلاص. قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت فيك. هذا قيد - 00:15:02
الى في سبيل غيرك فيك. قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقاله هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار هذا الثاني - 00:15:22
ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال كله فاوتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها؟ قال ما تركت من سبيل تحب ان

ينفق فيها الا انفقت فيها لك. هنا الخلل لك - 00:15:41
قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل. ثم امر او امر به فسحب على وجهه. ثم القي في نار وذكر الاصناف الثلاثة وكل واحد منهم قد عمل عبادة من اجل العبادات ولكن لما لم تبنى على - 00:16:01
اساسي وهو الاخلاص لله عز وجل كان المآل الى انه يسحب على وجهه في النار والجزاء من جنس العمل. لماذا يصعب على وجهه؟ لانه ادعى انه عمل ذلك لوجه الله تعالى - 00:16:21
فلما كان الامر كذلك كان الجزاء من جنس العمل وذكر المصنف كما ذكرنا مع مسلم النسائي قال اخبرنا محمد بن عبدالاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن جريج قال حدثنا يونس ابن يوسف عن سليمان ابن يسار قال تفرق الناس عن ابي هريرة وذكر الحديث ورواه - 00:16:38
ذلك احمد في المسند الحاكم والبيهقي في في الشعب. قوله ان اول الناس يقضى عليهم قيل هو صفة للناس يقضى عليه صفة لي للناس. والناس هذا معرفة والجمل بعد المعارف - 00:16:58
احوال ونحن نقول هنا ماذا؟ صفة. لماذا قل للجنس احسنت قل للجنس. لان الاسم المحلى بال الجنسية هو في معنى بمعنى النكرة. في معنى النكرة. اذا الناس في لفظه معرفة. في معناه نكرة. ولذلك صح ان يوصف بالجمل - 00:17:18
التي بعده وندعي انه صفة. الجمل بعد الجمل بعد المعارف احوال وبعد الصفات اه وبعد النكرات صفات وهنا قلنا ماذا؟ قلنا يقضى عليه يا قضاة عليه جملة صفة للناس نقول هل هنا لي للجنس؟ قيل هو صفة للناس لانه نكرة في المعنى - 00:17:48
ولقد امر على اللئيم يسبني جملة يسبني. هذا الشاهد الذي مر معنا. يسبني لانه ليس مراد لئيم معين. لئيم لئيم. وما اكثره. ولقد على اللئيم يسبني. يعني على لئيم ما - 00:18:17
هذا المراد حينئذ هو في المعنى نكرا اي يحاسب ويسأل عن افعاله قبل. ان اول الناس يعني اسبق. الناس يقضى عليه اي يحاسب ويسأل عن افعاله قبله ويستفاد منه انه اول المقضي عليهم لا مطلقا. لا لا مطلقا لان ثم احاديث تدل على ان تارك الصلاة او الذي - 00:18:37
قتل في سبيل الله او ظلم اي ثلاثة يوم القيامة اي ثلاثة رجل استشهد على بناء المفعول اي قتل في سبيل الله فاتى به اي بالرجل الحسابي فعرفه بالتشديد اي ذكره تعالى نعمه - 00:19:06
بكسر النون وفتح العين المهملة. جمع نعمة بسكون العين. والنعمة في لسان العرب هي اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك واذا كانت من جهة الباري جل وعلا فهي اما ظاهرة واما واما باطنة. واما دينية واما دنيوية. حينئذ - 00:19:24
عمو النوعين دينية ظاهرة وباطنة دنيوية كذلك ظاهرة وباطنة فعرفها بالتخفيف اي تذكرها. فكأنه من الهول والدهشة نسيها وذهل عنها. فقال تعالى فما عملت فيها يعني في مقابلة هذه النعمة شكرا لها اي في ايامها لينفعك اليوم ما عملت فيها ليس اليوم في يوم القيامة وانما - 00:19:50
ما في يوم دنيا لان هو الذي زمن العمل حينئذ ماذا عملت فيها اي من الشكر لها. اي في ايامها لينفعك اليوم. قال اي الرجل قاتلت فيك. اي جاهدت في جهتك خالصا لك - 00:20:19
هذا ذكره طيبي اي حاربت لاجلك ففي تعليليا. جاهدت فيك اي لاجلك في سبيلك اذا هذه تعليلية. حتى استشهدت الظاهر ان هذا المقول صدر منه على زعمه. يعني في ظاهره لانه هذا خبر - 00:20:36
حتى استشهدتم حينئذ هذا الاستشهاد باعتبار زعمه. كما مر معنا في قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فكل صاحب باطل اذا فعل الباطل يعتقد انه يفعل حسنا ويظن انه قد فعل حسنا وانه - 00:20:56
وفعل طاعة تقرب لله عز وجل بذلك. لكن هذا الزعم وهذا الظن لا ينفعه. لان العبرة بي ما في نفس الامر مر معنا في مفيد المستفيد وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهم كفار - 00:21:16
ظنوا ان هذا الكفر انه من الاحسان والصنع الحسن. لكن ما نفعهم ذلك حكم بكفرهم وعذابهم ودخولهم النار. قال تعالى كذبت اي في

دعوة الاخلاص او في هذا القول او متلازمان هما متلازمة ولكنك قاتلت لان يقال لاجل ان يقال لام هذه - 00:21:34
تفيد التعليم ولكنك قاتلت لان يقال اي في حقك انك او هو جريء فعيل من الجراءة فهو مهموز اي شجاع فقد قيل اي ذلك القول لك وفي شأنك فحصل مقصودك وغرضك. اليس كذلك؟ قيل يعني من اجل ان يقال - 00:21:56
استشهد يعني قاتل من اجل ان يقال جريء. وقد حصل ذلك. اذا اعطاه ما يريد او لا؟ اعطاه ما يريد. من اجل فعل عبادة من اجل ان يترتب عليه امر دنيوي ان يقال جريء. وقد قيل في الدنيا انه جريء. اذا جوزي على - 00:22:18
عمله بما اراد. لما كانت ارادته من العبادة ان يقال له في الدنيا جريء اعطاه الله عز وجل. لكن هل له شيء في الجواب لا فقد قيل ثم امر به اي قيل لخزنة جهنم القوه في النار فسحب اي جر على وجهه حتى القي في النار - 00:22:38
مبالغة فيه تنكيل وكذلك فيه اشارة انه فيك اي في سبيلك او في ارادة وجهك جل وعلا. فلما كان كاذبا حينئذ عامله الله عز وجل بما هو كائن ورجل تعلم العلم العلم اي علم - 00:23:01
شرعي علم الدين اذا اطلق العلم بالشرع الكتاب والسنة فالمراد به العلم الدين اذا المراد به هنا علم الكتاب والسنة لذلك قلت لكم بعض الناس اذا قيل هذا العلم لا ينفعك شعر بدنه. كيف هذا - 00:23:22
علم الكتاب والسنة لا ينفع. يحفظ القرآن ويقرأ التفسير بل قد يفسره ويدرسه. ثم لا ينفعه بل قد يصنف فيه ويشار اليه بالبناء. ثم نقول هذا العلم وبال عليك نقول نعم هذا العلم وبال عليك - 00:23:38
تؤمنون بهذا صحيح نعم لان النفوس احيانا تضعف عن عن قبول هذا يظن الظن ان كل من رمى نفسه بين اهل العلم وتشبه بهم ولو في الظاهر انه نجا لا ليس هذا المقصود. وانما لا بد من ان تكون العبادة ومنها العلم مبنية على اساس صحيح - 00:23:52
هذا الاساس الصحيح هنا ان يكون ماذا؟ ان يكون مبنيا على الاخلاص. ليس ثم امر اخر البتة لا يشاركه شيء البتة. لو قام فصلى الظهر او العصر وهو يريد امرين يريد الله تعالى ويريد ثناء الناس ينفعه لا ينفعه. اذا - 00:24:15
العلم اذا طلبه واراد به امرين وجه الله تعالى والثناء بين الناس لا ينفعهم. اذا قد يطلب العلم ويتمكن انه ويحصل ما يحصل لكنه يكون حجة عليه ووبالا عليه لما ذكرنا. ولذلك قال ورجل - 00:24:35
تعلم العلم هذا حكاية من النبي صلى الله عليه وسلم اخبار عن مصير بعض من صار من اهل العلم في النار ماذا سيكون؟ الوباء انه من اول لمن تسعر به النار. قال ورجل تعلم العلم اي شرعي - 00:24:53
وعلمه اي الناس يعني علم غيره اي وصل الى مرتبة الكمال والتكميل. قلنا مرتبة كمالكم ماذا؟ يكون في نفسه. يعني يعلم نفسه. وكمل مرتبة ماذا المرتبة العملية والعلمية ثم كمل المرتبة العملية ومنها الدعوة الى الله عز وجل - 00:25:09
قلنا المرتبة مرتبتان. مرتبة علمية ومرتبة عملية الواجب على العبد ان يحرص على تكميل المرتبتين مرتبة العلم ومرتبة العمل ومن العمل الدعوة الى الله عز وجل قال وعلمه اي الناس اي وصل الى مرتبة الكمال في نفسه والتكميل اي لغيره - 00:25:35
وقرأ القرآن فهو تخصيص بعد تعميم قرأ القرآن تعلم العلم وعلمه ولا شك ان من تعلم العلم وتعليم ماذا قراءة القرآن فهو داخله. حينئذ يكون من ماذا؟ يكون من عطف الخاص على العام. ولذلك قال قارئ فهو تخصيص بعد تعميم - 00:26:07
او يحتمل وجها اخر. المراد به مجرد التلاوة تلاوة القرآن يعني التعلم والتعليم لم يمنعاه عن الاشتغال بالقرآن لكن الاول اظهر وان كان القارئ رجح الثاني انه ماذا؟ انه من - 00:26:27
الخاص على العام وهذا فيه تنبيه الى ان اساس العلم هو ماذا؟ هو القرآن وهو كذلك. اساس العلم والذي هو مصدر التشريع الاصلي الاصلي لا اعني شيء اخر انه يكون مكمل له وانما الذي لا يخرج عنه المسلمون البتة هو القرآن وليس ثم - 00:26:44
مادة اخرى يتعلق بها الحكم. قال به اي الى محضر الحساب فعرفه نعمه تعالى او نعم الرجل فعرفها فكأنه لغفلته عنها كان انكرها قال تعالى فما عملت فيها اي هذه النعمة نعمة العلم والتعليم فما عملت فيها - 00:27:04
هل صرفتها في مرضاتي ام في غيرها؟ يعني هل عملت بها او لا وهل كانت مبنية على اخلاص او لا؟ قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن اي صرفت نعمتي التي - 00:27:27

انعمت بها علي في الاشتغال بالعلم والعمل والقراءة ابتغاء لوجهك وشكرا لنعمتك لان الله تعالى اذا انعم على العبد بالعلم فقد انعم عليه بامور كثيرة منها سائل التعلم من البصر السمع القراءة واللسان ومنها - 00:27:45

وجود اهل العلم ومنها وجود الهمة ومنها صرف الصوارف عنه كله يعتبر من من النعم قال كذبت في دعوة مقام الاخلاص او على مقتضى عادتك. ولكنك تعلمت العلم ليقال انك عالم انك عالم - 00:28:10

هنا قال تعلم وعلم. قال ماذا؟ انك عالم فقط. ولم يقل انك عالم ومعلم لانه اذا فسدت الاولى فسدت الثانية صحيح وقال انك عالم بقي جملة اخرى ليقال انك معلم لان ليس كل عالم يكون معلما حينئذ اذا جمع بين الامرين والاساس هو العلم - 00:28:32

فاذا فسد هذا بنيته التعليم صار من باب اولى واحراه لان الاصول اذا فسدت فسد ما بني عليها من من الفروع قال ليقال انك عالم ولعله لم يقل وعلمت العلم ليقال انك معلم للاختصام - 00:28:54

واكتفاءا بالمقايسة. او لان اساس الشيء اذا لم يكن على الاخلاص فيبعد بناؤه ان يكون على وجه الاخلاص اختصاص كذلك فاذا كان الاصل الذي هو العلم فاسدا فما بني عليه حينئذ يكون من باب اولى واحرى. وقرأت القرآن ليقال - 00:29:13

وقارئ فقد قيل قيل لك عالم وقارئ فما لك عندنا اجر فالتمس الاجر ممن؟ فعلت الفعل لاجله. ثم امر به من سحب على وجهه حتى القي في النار نعوذ بالله منها - 00:29:33

ورجل هذا الثاني انتهى منه بقي الثالث ورجل وسع الله عليه اي كثر ما له واعطاه هذا عطف بيان لان توسيع بمعنى الاعطاء وسعى واعطى بمعنى واحد واعطاه من اصناف المال كله كالنقود والمتاع والعقار والمواشي فاتى به على رؤوس الخلائق للافتضاح فعرفه - 00:29:50

نعمه فعرفها. قال تعالى فما عملت فيها اي في مقابلة النعم او في الاموال. قال ما تركت من ما تركت سبيلا ما تركت من سبيل من زائدة تأكيد لي او تأكيد للاستغراق نفي - 00:30:14

يحب ان ينفق فيها كبناء المساجد والمدارس واعطاء الزكاة والصدقات الا انفقت فيها لك قال كذبت اي في قولك لك. انتبهوا هنا التنبيه في هذه الانواع الثلاثة هو على ماذا؟ العمل الظاهر وجد. هذا خرج في - 00:30:33

سبيل الله يظن انه في سبيل الله. وبذل روحه وقتل. لكنه ظن ماذا؟ انه يعبد الله تعالى. ولكنه ليس الامر كذلك كذلك تعلم وعلم في ظاهره اتى بالعبادة على وجهها. لكن فسد ماذا؟ فسد الاخلاص. وكذلك الثالث - 00:30:52

قال ثم امره نعم فقد قيل الا انفقت فيها لك. قال كذبت اي في قولك لك. ولكنك فعلت ليقاله وجواد اي سخي كريم فقد قيل فقد قيل يعني حصل ما اردته - 00:31:14

وفي اشارة الى ان الله لا يضيع اجر من عمل لاي غرض يكون لذلك هل ضيع الله اعمالهم الجواب لا كل واحد اعطاه ما اراد. الاول اراد ان يقال عنه ماذا؟ جريء. وقد قيل - 00:31:32

والثاني عالم قارئ وقد قيل والثالث جواد سخي كريم قد قيل. اذا الله عز وجل لا يضيع اجر عامل قد عمل بعمله اي ان كان الغرض ولو كان امرا دنيويا - 00:31:50

اذا لو عمل عبادة وظن انه مخلص فاعطي لا يظن الظن ان الاعطاء دليل على صحة المقاصد صحيح الاعطاء واذا نوى بعمله شيئا ما اذا اعطي فمكن من الاستشهاد في سبيل الله ومكن في العلم - 00:32:04

والتعليم لا يدل على ماذا؟ على صحة المقاصد. لان الله تعالى هنا في هذا حديث صحيح ثابت لا اشكال فيه. فهو على ظاهره. فهؤلاء فسدة اعمالهم لفساد نياتهم ومقاصدهم ومع ذلك اعطوا. لكن الاعطاء لا يدل على ماذا؟ على صحة المقاصد فانتبه لهذا - 00:32:24

لان البعض قد يستدل انه اذا مكن له الى اخره واشتهر وكتب له ما كتب. حينئذ يظن انه قد عمل صالحا وتوافق الظاهر والباطن مع شرعه لله عز وجل وليس الامر كذلك - 00:32:44

قال وفيه اشارة الى ان الله لا يضيع اجر من عمل لاي غرض يكون ثم امر به فسحب على وجهه ثم هذا هو الاصل الصحيح من النسخ في هذا المحل وفي نسخة هنا ايضا حتى القي في النار التي ذكرها المصنف رحمه الله تعالى - 00:32:58

رواه مسلم قال النووي رحمه الله تعالى قوله صلى الله عليه وسلم في الغازي والعالم والجواد وعقابهم على فعلهم ذلك لغير الله وادخالهم النار قال في هذا دليل على تغليظ تحريم الرياء وشدة عقوبته - 00:33:18

هذا الحديث يدل على ماذا؟ على تغليظ تحريم الرياء وشدة عقوبته. وعلى الحث على وجوب الاخلاص في الاعمال. يعني اذا سمعت هذا الحديث ماذا تصنع ها ماذا تصنع تخاف على على نفسك هذا الاصل. حينئذ يكون وازعا ودافعا الى ان يصحح مسيرته. وليس المراد ان يترك العلم. الترك ليس - 00:33:39

ليس علاجا وليس هو الذي امر به الشرع انما امر الشرع بالعمل وامر بان يقع العمل على الوجه الصحيح واما الترك ليس حلا هذا. بعضهم قد يقول انا لا احفظ القرآن اخشى ان انساه. اذا ماذا صنعت - 00:34:07

لا شيء لذلك لا اتعلم العلم اخشى من هذا الحديث يقول لا تعلم ولكن جاهد نفسك. لان الاخلاص لن تنفك عنه في عبادة من العبادات انت ستصلي الصلوات الخمس امام الناس وستحظر مجالس العلم امام الناس وستحج وتصوم. اذا لا الاخلاص لازم لك - 00:34:25

فكما انك تجاهد نفسك في تحقيق هذه العبادات على الوجه التمام للاخلاص كذلك العلم. لماذا العلم على جهة الخصوص؟ يترك يكون علاجه بالترك. اذا هذا فيه فيه حظ لين للشيطان. الشيطان اذا اذا اخذ من العبد ان يصرفه عن العلم هذا كما مر - 00:34:46

ها قل هذا ليس له نظير فهو الذي يعتبر بدرجة الكمال. حينئذ يقول الاصل ان يتعلم وان يجاهد وليس الحل ان انه اذا سمع مثل هذا الكلام ان يتركه ويخاف نعم خف على نفسك طلبت العلم او لا لان هذا لا نجاة لك الا الا به في صلاتك - 00:35:06

امك وحجك ومعاملتك وصدقاتك ونحو ذلك. وحينئذ لا يكون العلاج هو هو الترك قال النووي رحمه الله تعالى وفيه كذلك دليل على الحث على وجوب الاخلاص في الاعمال كما قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. وفيه كذلك دليل ان العمومات الواردة - 00:35:26

في فضل الجهاد وبالعلم وغيره ليس ليست على اطلاقها. عمومات من فعل من خرج فقتل في سبيل الله فقتل مثلا لم يأت في سبيل الله. حينئذ هذه النصوص بالنصوص السابقة العامة وبالخاصة - 00:35:51

فيه ان العمومات الواردة في فضل الجهاد انما هي لمن اراد الله تعالى بذلك مخلصا يعني لابد من قيد الاخلاص. كما ان الصلاة لا تقبل الا بطهارة مع القدرة. على الطهارة كذلك لا تقبل العبادات - 00:36:08

بالاخلاص. بل الطهارة قد يحصل استثناءات لها فتقبل الصلاة دون طهارة كفاقد الطهورين. لكن الاخلاص لا وجه فيه البتة وكذلك الثناء على العلماء وعلى المنفقين في وجوه الخيرات كله محمول على من فعل ذلك لله تعالى مخلصا - 00:36:28

في قاعدة عامة بس امسك بها كل عبادة جاء اطلاق الفضل فيها فليست على ظاهرها. بل لمن عمل هذه العبادة وهو مخلص لان الاخلاص شرط لصحة العبادات. قد يأتي التنصيص في بعض الاحاديث دون دون بعضها. فانتبه. وقال الشوكاني رحمه الله - 00:36:48

تعالى وهذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه هذا الحديث فيه دليل على ان فعل الطاعات العظيمة مع سوء النية من اعظم وبالي على فاعله من اعظم الوبال على فاعله. فان الذي اوجب سحبه في النار على وجهه هو فعل تلك الطاعة المصحوبة - 00:37:10

تلك النية الفاسدة. هذا يدل على ماذا؟ على خطورة الامر. قال وكفى بهذا رادعا لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ثم قال اللهم انا نسألك صلاح النية وخلوص الطوية. قال وقد اخرج مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:36

يقول الله تعالى ان اغنى الشركاء عن الشرك انا الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. قال من عمل عملا. من هذه - 00:37:59

شرطية عمل عملا نكرة في سياق في سياق الشرط. اي عمل اي عمل دخلت الصلاة والصوم والحج العلم والجهاد الى اخر سائل العبادات من عمل عملا اشرك فيه معي وقال اشرك فيه معي. اذا اراد بهذا العمل وجه الله. لكن شرك معه غيره - 00:38:20

ما حكمه؟ قال ماذا؟ قال تركته وشركه. يعني تركت هذا الفاعل وما ترتب عليه او ما وقع فيه من من شرك. هذا يدل على ان من شرك بين الامرين بين النيتين فعمله يعتبر حابطا. دون تفصيل ودون - 00:38:46

الا ما جاء من مسألة الجهاد غنيمة نحو ذلك. قال النووي والمراد ان عمل المرائي باطل لا ثواب فيه ويأثم به. يأثم به. يعني هذا الجهاد الذي خرج في سبيل الله عز وجل من اجل القربى وطلب الثواب من عند الله - 00:39:06

يا اثم به ويكون مآله الى النار. وكذلك طلب العلم طلبه من اجل القربة الى الله عز وجل. لكن لما فقد النية المصحح لي لهذه العبادة حينئذ اثم. فعلم وعبادة في ظاهرها هي عبادة. ولكن لما فسدت بي - 00:39:24

النية فاسدة حينئذ انقلبت معصية فصار معاقبا عليها بدلا من ان يكون مثابا عليه. وقال ابن رجب وقد ورد الوعيد على تعلم العلم لغير وجه الله وذكر احاديث منها ما مضى ثم قال - 00:39:44

وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا تعلموا العلم لثلاث لتمار به السفهاء او لتجادلوا به الفقهاء او اصرفوا به وجوه الناس اليكم. وابتغوا بقولكم وفعلكم ما عند الله. ابتغوا يعني اطلبوا بقولكم مطلقا باي قول - 00:40:03

وفعلكم مطلقا باي فعل ما عند الله من ثواب واجر وجنة ونعيم ورضا ونحو ذلك فانه يبقى ويذهب ما سواه. يعني لن يبقى الا العمل الذي اريد به وجه الله. واما ما - 00:40:23

فهو هباء منثور قال وقد ورد الوعيد على العمل لغير الله عموما. ابن رجب يقول ورد الوعيد شديد فيمن تعلم. العلم لغير الله. وورد كذلك الوعيد في من عمل مطلقا. قلنا الادلة هنا نوعان ادلة عامة وادلة خاصة. فاراد ان يأتي - 00:40:42

ببعض ما هو عام قالوا قد ورد الوعيد على العمل بغير الله عموما كما خرج الامام احمد من حديث ابي بن كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:41:05

بشر هذه الامة بالثناء والرفعة والدين والتمكين في الارض فمن عمل فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب قال ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى - 00:41:20

فاما الرياء فهو ضد الاخلاص بذاته لاستحالة اجتماعهما اعني ان يكون القتال لاجل الله تعالى ويكون بعينه لاجل الناس. كما ذكرنا سابقا ان هذه الاعمال تعتبر مضادة لكل منها من كل وجه. فالاخلاص - 00:41:53

والشرك لا يجتمعان في قلب البتة. ان وجد الاخلاص بحذافيره حينئذ انتفى الشرك بحذافيره. واما ان وقع خلل في الاخلاص فقد وجد شيء مما يتعلق به بالشرك اما الشرك الخفي او الشرك الاصغر واذا كان اكبر حينئذ انتقل عن عن - 00:42:14

الاسلام. قال فاما الرياء فهو ضد الاخلاص بذاته. لاستحالة اجتماعهما اعني ان يكون القتال لاجل الله تعالى ويكون بعينه لاجل الناس. وكما عرفنا ان هذا النوع من العلم لا ينفع - 00:42:34

البتة قال ابن مفلح رحمه الله تعالى في الاداب الشرعية وعن زيد ابن ارقم مرفوعا كان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع قلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها - 00:42:55

ورواه ابو داوود الطيارسي عن حماد بن سلمة قتادة عنانس مرفوعا وفيه وعمل لا يقطع بدل نفس لا لا تشبع وكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول تعلموا فمن علم فليعمل - 00:43:22

وكان يقول اني لاحسب ان الرجل ينسى العلم للخطيئة يعملها وعن الاعمش عن سعيد بن عبدالله بن جريج عن ابي بردة مرفوعا لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - 00:43:45

عن عمره فيما افناه وعن علمه ماذا عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه اسناده جيد وعدى في الزواجر هيثمي رحمه الله تعالى عد طلب العلم لغير الله من الكبائر فقال الكبيرة الثالثة والاربعون تعلم العلم للدنيا ثم - 00:44:02

ورد نصوصا ثم قال تنبيه عدوا هذا كبيرة غير الرياء السابق هو ما وقع في كلام غير واحد من المتأخرين يعني جرى عادت المتأخرين ان ينص على ان هذا العلم - 00:44:29

ونيته انها مفارقة لباب الرياء. يعني يتكلمون في الرياء ثم يخصون الحديث في العلم اذا طلب به غير وجه الله عز وجل. مع كونه ان

كثيرا منه قد يطلب رياء - 00:44:44
كذلك قد يطلب رياء فيكون هو بعضا من من الرياء. قال عدوا او عد هذا كبيرة غير الرياء السابق وما وقع في كلام غير واحد من المتأخرين وكأنهم نظروا الى ما في هذا من - 00:45:00
الوعيد الشديد الخاص فافردوه لذلك يعني النصوص الواردة في شأن من طلب العلم لغير الله عز وجل قال ولم ينظروا الى ان تلك تشمل هذه وغيرها. يعني ما الاحاديث والايات الواردة في شأن الرياء دخل فيها كذلك هذا - 00:45:16
حينئذ يكون داخلا في كل نص افاد ذم الرياء وما يترتب عليهم. قال ولم ينظروا الى ان تلك تشمل وغيرها فبينهما عموم وخصوص مطلق هذا على وجهين وقد مر معنا في كتاب التوحيد ان المصنف رحمه الله تعالى عقد بابين متتاليين - 00:45:37
الاول باب ما جاء في الرياء. ثم اردف بعده واردفه بباب لقوله باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا وعرفنا الفرق فيما فمنهم من قال بان البابين بمعنى واحد ومنهم من قال بان بينهما عموم بان بينهما عموما وخصوصا مطلقا وهو الذي اشار اليه هنا في - 00:45:57
كتاب الزواجر يعني يجتمعان في مادة وهو ما اذا اراد الانسان بعمله التزين عند الناس. اذا اراد بطلب العلم وتعليمه تزين عند الناس والتصنع لهم الثناء فهذا رياء كذلك وهو ايضا ارادة الدنيا بالتصنع عند الناس - 00:46:35
طلب المدحة منهم والاكرام ويفارق الرياء لكونه عمل عملا صالحا اراد به عرضا من الدنيا كمن يجاهد ليأخذ مالا. يعني تجاهد قد يقع جهاده رياء. وقد يقع لطلب الدنيا وكلاهما محرم وكلاهما فاسد النية - 00:46:58
لكن الاول الذي يكون مرائيا يطلب المدح والثناء. فيقال جريء مثلا والثاني قد لا يطلب المدح والثناء وانما يطلب ما لا يطلب مالا والثاني لا يسمى رياء. اليس كذلك؟ الرياء مأخوذ من الرؤيا كما سيأتي. حينئذ هو ان يعمل عملا امام الناس من اجل - 00:47:20
في ان يثنى عليه وان يمدح وقال فعل وتعلم وعلم الى اخره. هذا يسمى رياء. واما اذا عمل عملا صالحا واراد في مثلا مالا حينئذ نقول هذا اراد بعمله الدنيا ولا يسمى رياء اذا بينهما عموم وخصوص مطلق قال النووي رحمه الله تعالى - 00:47:40
الاشتغال بالعلم الشرعي بشرط ان يقصد به وجه الله تعالى. وان كان هذا شرطا في كل عبادة في كل عبادة لكن عادة العلماء يقيدون هذه المسألة به. يعني بالاخلاص لكونه قد يتساهل فيه بعض الناس ويغفل عنه بعض المبتدئين ونحوهم. ولذلك ينصون عن - 00:48:00
ينصون على الاخلاص في هذا الباب على جهة التخصيص. لان الفتنة فيه وبه اعظم. ولذلك قد يغفل الانسان احيانا انه في عبادة كذلك يطلب العلم ويذهب ويأتي الى اخره وينسى ويغفل على انه في عبادة. فاذا غفل عن كونه في عبادة - 00:48:29
اذ دخلت النيات ودخل فساد النية. حينئذ وقع في في المحظور ولذلك عادة اهل العلم ان ينص على طلب العلم لابد ان يكون بالاخلاص مع كون هذا الشرط عاما في جميع العبادات وانما لعموم البلوة به يحتاج الى تنصيص - 00:48:49
والرياء مشتق من من الرؤية والمراد به اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها. يحمدون صاحبها يعني يثنى عليه وهو التعبد في الملأ دون الخلوة ليرى ان يتعبد في الملأ يعني امام الناس دون الخلوة ليرى حينئذ يكون مدركه حاسة البصر - 00:49:09
والسمعة مشتقة من سمعة والمراد بها نحو ما في الرياء. لكنها يعني يراد به الثناء والمدح ونحو ذلك انها تتعلق بحاسة السمع والرياء بحاسة البصر. قال غزال المعنى طلب المنزلة في قلوب الناس بان يريهم - 00:49:35
قال المحمود يريهم الاخصال الخصال المحمود. حينئذ يطلب المنزلة عند الناس والمرائي هو العامل وقال ابن عبد السلام الرياء ان يعمل لغير الله والسمعة ان يخفي عمله لله ثم يحدث به الناس. وهذا يصدق - 00:49:55
على على العلم. بمعنى انه قد يخلو ويقرأ ويقرأ الى اخره ثم يحدث الناس. عملت وحفظت وقرأت الى اخره. قل هذه عبادات الاصل فيها ماذا؟ الاصل فيها اخفاؤها. الاصل فيها اخفاؤها ولا يحدث احدا البتة - 00:50:16
قال ابن رجب رحمه الله تعالى في فتح الباري وبكل حال الاخلاص شرط لحصول الثواب في جميع الاعمال فان الاعمال بالنيات وانما لكل وانما لامرئ ما نوى. وبناء المساجد من جملة الاعمال فان كان الباعث على عمله ابتغاء وجه الله حصل له - 00:50:37

هذا الاجر. وان كان الباعث عليه الرياء والسمعة او المباهاة فصاحبه متعرض لمقت الله وعقابه سائر من عمل شيئا من اعمال البر يريد به الدنيا كمن صلى يرائي او حج يرائي - 00:50:59

او تصدق يراعي او تعلم يرائي. فالباب واحد وانما يقاس عليه ما لم يذكر. وقال رحمه الله تعالى في جامع بيان العلوم والحكم قال رحمه الله تعالى واعلم ان العمل لغير الله اقساما. اذا عرفنا ان العلم لابد فيه من من نية. وحينئذ اذا صاحبته نية - 00:51:19

كن فاسدا قد تصاحبه مطلقا من اصله فقدت صاحبه فيه في اثنائه كالشأن فيما يتعلق بالصلاة وغيرها ابن رجب رحمه الله تعالى قعد قواعد جيدة هنا يقاس عليها ما يذكر فيه في العلم وغيره. قال واعلم ان العمل لغير الله اقسام - 00:51:45

فتارة هذا القسم الاول يكون رياء محضا خالصا من اوله الى اخره. بمعنى انه لا يشرع في صلاة يبدأ قبل ان يبدأ بها الا وهو لم يقصد بها وجه الله - 00:52:08

الزوجة انما فعلها من اجل رؤية الناس الى ان ينتهي وكذلك لا يصوم الا كذلك ولا يحج ولا ولا يطلب العلم ولا يجاهد الا من اجل لماذا؟ الا من اجل الرياء. يعني العبادة كلها من اولها الى اخرها. فتارة يكون رياء محضا. بحيث لا يراد به سوى - 00:52:23

المخلوقين لغرض دنيوي كحال المنافقين في صلاتهم. كما قال الله عز وجل واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس هذا شأن من؟ شأن المنافقين يعني لا يقومون للصلاة الا مرآة للناس. فمن فعل ذلك - 00:52:43

ووقع فيما وقع فيه المنافقون فحينئذ حكمه حكمهم. لان الله تعالى ما بين لنا هذه الصفة الا من اجل ماذا؟ قاموا كسالى يراءون الناس اذا لم يصلوا الا امرأة للناس. اذا من فعل فليس بمسلمين - 00:53:03

ولذلك هذا النوع من الرياخ لا سيما في الصلاة والصوم كما ذكر ابن رجب لا يتصور في شأن المسلم يعني لا يصدر للمسلم لا يصدر مين؟ من مسلمين بل ذكر بعض اهل العلم ان من لا تصدر منه عبادة اصلا لا صوما ولا صلاة ولا طلبا الى اخره - 00:53:19

انه اذا لم تصدر منه الا مراعاة للناس فهذا يعتبر مروقا عن الاسلام. وان كان في ظاهره لا لا نحكم عليه بالكفر وانما نحكم عليه بماذا لماذا بالنفاق لانه اظهر الاسلام وابطل الكفر. اظهر الاسلام وابطن الكفر فحاله حال المنافقين - 00:53:39

واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون هم يراؤون شأنهم وصفتهم ماذا؟ الرياء. فاذا كانت العبادة لا تقع الا رياء - 00:53:59

وهذه لا يتصور ان تكون الا الا من منافق قال وكذلك وصف الله تعالى الكفار بالرياء في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس. فالرياء من صفات المنافقين - 00:54:17

والرياء من صفات الكفار. ولذلك ابن القيم لما مثل لي الشرك الاصغر مثل بماذا بيسيل الرياء. لان هذا الذي يمكن ان يقع منه من المسلم. اما الرياء المحظ هذا لا يتصور ان يقع من مسلم. لم يتصدق ولا يتصدق - 00:54:32

اتقي الله امرأة للناس هذا ليس بمسلم. كذلك لا يصلي الا الا للناس ولا يحج الا ولا يتعلم الا للناس. هذا ليس ليس بمسلم قد يقع في اثناء العبادة شيء من الرياء شيء من طلب المدحة هذا كشأن - 00:54:52

عصاة المسلمين. واما الرياء المحض هذا لا يكون الا من المنافقين والكفار. قال ابن رجب وهذا الرياء المحض عرفت المراد بالمحض يعني الخالص الذي ليس فيه شائبة من ارادة وجه الله عز وجل - 00:55:09

من ابتداء العبادة لانتهائها ليس الا مدحة الناس. هذا قال وهذا الرياء المحض. لا يكاد يصدر من مؤمن في فرض والصيام. لا يتصور انه يقع من مسلم في هاتين العبادتين الصلاة والصيام. ولو عم ملكان - 00:55:25

اولى لان الادلة تعتبر عامة والتخصيص بين بعض العبادات دون بعض هذا يحتاج الى الى دليل. قالوا قد يصدر في الصدقة واجبة او الحج وغيرهما من الاعمال الظاهرة. او التي يتعدى نفعها. لان الاعمال الظاهرة هذه - 00:55:45

هي التي تعتبر مصدرا للناس لان الرياء مأخوذ من الرؤيا اذا كنت في بيتك تقوم الليل بالساعات الطوال. ما الذي ادرى الناس عنك؟ لا يعلم بحالك الا الا الله عز وجل. حينئذ ماذا بقي - 00:56:05

بقي السمعة ويسمع قمت وقمت الى اخره. لكن الاعمال التي ترى بالبصر. ويكون الانسان مختلطا بالناس هنا الذي يكون محكا

الاخلاص وعدمه وقد يصدر في الصدقة الواجبة او الحج وغيرهما من الاعمال الظاهرة وطلب العلم - 00:56:22
من الاعمال الظاهرة قال وغيرهما من الاعمال او التي يتعدى نفعها فان الاخلاص فيها عزيز. يعني قليل من النوادر الذي يعتبر قد حقق الاخلاص لا سيما كمال الاخلاص. قال وهذا العمل لا يشك مسلم انه حابط وان صاحبه - 00:56:43
المقت من الله والعقوبة اذا هذا النوع الاول ممن يوقع العبادة رياء محض بمعنى انه خالص ليس لله فيه نصيب. عمله حابط مطلقا. وانما فصل بين هل يقع بين المسلم او لا؟ اما النتيجة فهي واحدة - 00:57:06
بمعنى انه لو قيل بانه يصدر من مسلم في الاعمال الظاهرة ما حكم عمله؟ حابط باطن. لا شك فيه. لماذا؟ لانتفاء الاخلاص. نحن قاعدة عامة كل عبادة لا تبنى على اخلاص فهي باطنة حابطة لا ثواب فيها بل هو مأزور - 00:57:27
يعني اثم يعاقب في الدنيا وفي الاخرة هذا الاصل. لكن هل يقع من مسلم اولى في الصلاة والصوم قال ابن رجب انه لا لا يكاد يقع من مسلم اما الاعمال الظاهرة - 00:57:47
وهذا قال يتصور ان يقع من مسلم ولكن مع ذلك عمله حامض. القسم الثاني قال وتارة يكون العمل لله. اذا اراد ماذا؟ اراد به وجه الله. ويشاركه الرياء. طلبوا المدح والثناء والمكانة عند عند الناس. هذا تشريك - 00:58:00
بين النيتين وهذا اذا عرفت الحديث السابق انا اغنى شركاءنا عن الشرك وكذا قال ماذا؟ من عمل عملا تركته من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. اذا تركه وشركه في العمل المشرك - 00:58:20
فالعمل الذي يكون خالصا للشريك من باب اولى واحرى اذا النص ورد في ماذا؟ في النوع الثاني لذلك عمل عمل اشرك فيه معي غيري. حينئذ يقول هذا النص في العمل الذي فيه تشريك - 00:58:42
واما الاول فمن باب اولى واحرام. قال فان شاركه من اصله يعني ابتداء العبادة لم يكبر الا لاجل نظر الناس. حينئذ شاركه من من اصله لان الاحوال او الصفات التي يمكن ان - 00:58:58
يقع اما ان يشاركه من اصله واما انه يبدأ بنية صالحة ثم يطرأ عليه النياس كذلك جاء وجد شخصا من الناس كبر من اجل ان يثني عليك طيب كان وحيدا في المسجد دخل صلى لله عز وجل فاذا به جاء شخص ما - 00:59:15
غير النية الى الصورتان متغايرتان. قال فان شاركه من اصله فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه وحبوطه يعني باطل الاول كالسابع وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى - 00:59:36
يقول الله تبارك وتعالى انا اغنى شركائي عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. وهذا فيمن شرك بين تركه الله عز وجل والشرك واذا لا ثواب بل عقاب - 00:59:55
اخرجه ابن ماجة ولفظه فانا منه بريء وهو للذي اشرك وخرج الامام احمد عن شداد بن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى يرائي فقد اشرك - 01:00:11
ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك. ومن طلب العلم يراعي ها فقد اشرك قس عليه ليست هذه خاصة بالمذكورات. النبي صلى الله عليه وسلم يذكر امثلة فحسب. ومن تصدق يرائي فقد اشرك. وان الله عز - 01:00:26
وجل يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي شيئا فان جدة عمله قليل وكثير طريقة وكثير الذي اشرك به انا عنه غني. يعني الله عز وجل يتركه للشريك فلا يقبل منه شيئا البتة. وخرج الامام احمد - 01:00:46
الترمذي ابن ماجة من حديث ابي سعيد ابن ابي فضالة وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى يرائي فقد اشرك اذا جمع الله الاولين والاخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله عز وجل - 01:01:06
فليطلب ثوابه من عند غير الله عز وجل. يعني اذا شرك بين امرين اذهب الى الى ذاك الذي شركته فاطلب الاجر منه فان الله اغنى الشركاء عن الشرك. قالوا خرج البزار في مسنده من حديث الضحاك ابن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله - 01:01:25
عز وجل يقول انا خير شريك فمن اشرك معي شريكا فهو لشريكي. يا ايها الناس اخلصوا اعمالكم لله عز وجل فان الله لا يقبل من

الاعمال الا ما اخلص له. ولا تقول هذا لله وللرحم فانها للرحم. يعني خرجت للناس. وليس لله - 01:01:45
منها شيء ولا تقول هذا لله ولوجوهكم. فانها لوجوهكم وليس لله فيها شيء. وخرج النسائي باسناد جيد عن ابي امامة ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ارأيت رجلا غزال يلتمس الاجر والذكر - 01:02:06
ها يلتمس الاجر من الله عز وجل. والذكرى يعني بين الناس ان يمدح فيقال ماذا؟ فيقال هو جليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له اذا دون تفصيل دون استثناء. بمعنى انه ماذا؟ انه سأله عن تشريك عبادة بين ارادة الله عز وجل وغيره. فقال لا - 01:02:27
لا شيء له. فاعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له. ثم قال ان الله لا يقبل من العمل ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا. وابتغي به وجهه وخرج الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 01:02:50
قال رجل يا رسول الله اني اقف الموقف اريد وجه الله يعني في الجهاد. واريد ان يرى موطني فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزلت فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك - 01:03:10
بعبادة ربه احدا. ولذلك قال اهل العلم هذه الاية في في الرياء الشرك الاصغر. الاصل فيه انه اصغر وقد يكون قد يكون اكبر بسبب النزول الوارد في من كان النص عاما ولا يشرك بعبادة ربه احد. فدخل الشرك الاكبر والاصغر. وممن روي عنه هذا المعنى - 01:03:29
ان من شرك بين عبادتين فالعبادة باطلة. ان من شرك بين النيتين في العبادة فالعبادة باطلة. ممن روي عنه هذا المعنى يعني من السلف وان العمل اذا خالطه شيء من الرياء كان باطلا طائفة من السلف - 01:03:52
منهم عبادة ابن الصامت وابو الدرداء والحسن وسعيد المسيب وغيرهم. وفي مراسيل القاسم ابن مخيمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله عملا فيه مثقال حبة خردل من رياء. ولا نعرف عن السلف في هذا خلافا - 01:04:07
هذا كلام ابن رجب رحمه الله تعالى في الكتاب المذكور. وان كان فيه خلاف عن بعض المتأخرين. وهذا كما ذكرت لكم سابقا التمييز بين الاتفاق القديم وبين الخلاف الحادث يعني انظر ما عليه السلف. فما اتفقوا عليه فتمسك به. وان اختلف المتأخرون. متأخرون عندهم طرق اخرى وقواعد واصول - 01:04:29
قد يخالف بعض ما عليه السلف قال رحمه الله تعالى فان خالط نية الجهاد مثلا نية غير الرياء. تكلم اولا الجهاد والرياء لا شيء له. اراد ماذا الاجر والذكرى الذكر المراد به ماذا؟ الرياء. طيب شيء اخر؟ اراد - 01:04:53
غنيمة اراد المال قال فان خالط نية الجهاد مثلا نية غير الرياء مثل اخذه اجرة للخدمة. يعني يسافر معه او اخذ شيء من الغنيمة او التجارة نقص بذلك اجر جهادهم - 01:05:13
لا نقول بطل وانما نقول ماذا؟ شرك معنية الجهاد امرا اخر ليس هو الرياء وانما ترك نية التجارة او الخدمة او المال او الغنيمة قال نقص بذلك اجر جهادهم ولم يبطل بالكلية - 01:05:35
ودل على ذلك النص وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الغزاة اذا غنموا غنيمة عجلوا ثلثي اجرهم تعجلوا ثلثي اجرهم. فان لم يغنموا شيئا تم لهم اجرهم. اذا جاء للتفصيل فيما هو نية تتعلق - 01:05:52
الغنيمة فيما هو من شأن الجهاد. قالوا قد ذكرنا فيما مضى احاديث تدل على ان من اراد بجهاده عرضا من الدنيا انه لا اجر له وهي محمولة على انه لم يكن له غرض في الجهاد الا الا الدنيا. يعني ما مر هو ذكر احاديث في شرح حديث انما الاعمال - 01:06:15
ان من جاهد للدنيا ليس له نصيب. وليس له اجر لا في الدنيا ولا في الاخرة. قال هذا محمول على انه اذا جرد النية للدنيا. وقال الامام احمد التاجر والمستأجر والمكاري اجرهم على قدر ما يخلص من نيتهم. في - 01:06:35
ذاتهم ولا يكون مثل من جاهد بنفسه وماله لا يخلط به غيره. وهو كذلك. يعني الذي لا تشوب نيته شيئا مما يتعلق به شيئا مما يتعلق بارادة وجه الله عز وجل. لا شك انه تم له الاجر. لكن جاء الاستثناء فيما يتعلق بماذا - 01:06:55
في مصاحبة نية ليست هي الرياء. اما اذا كانت النية هي الرياء فالعمل باطل وانما هنا الشأن فيما ماذا؟ فيما يتعلق بالغنيمة ونحوها كالاجرة والمال ونحو ذلك وحينئذ يتبعظ الاجر واما ارادة الله عز وجل - 01:07:17

متحققة قال وقال ايضا في من يأخذ جعلا على الجهاد. يعني يقاتل من اجله. يقاتل مع اخذ جعل. والجعل كما هو معلوم عند فقهاء هو ما يجعل نصيبا دون شرط او قيد - 01:07:33

يعني ليس بعقد جارة ولا غير ليس ببيع ولا ولا ايجارة وانما يجعله الامام من فعل كذا فيعطيه جعلا كما يعطى القظاة والائمة ذلك قال ايضا في من يأخذ جعلا على الجهاد اذا لم يخرج لاجل الدراهم فلا بأس ان يأخذ كانه خرج لدينه فان اعطي شيئا اخذه - 01:07:50

يعني يكون ماذا القصد هو ارادة وجه الله عز؟ ان جعل عليه جعل. حينئذ ان اخذ وان لم يعطى مضى الى سبيله ما قال لا اعطوني ولا ارجع. ها صلي بالناس اعطوني ولا ولا ما في. قل لا اذا جعل - 01:08:13

بين الفعل وبين الجعل صار اجارة ولو لم يسمه اجارة حينئذ نقول هنا اراد المال لكنه جعله باسم غير اسمه الحقيقي. فاذا كان الامر كذلك فالنظر في الجعل بهذا الاعتبار - 01:08:34

ان كان سيمضي الى عمله سيجاهد عطوه جعلا ام لا سيصلي بالناس اعطاه جعلا ام لا سيخطب بالناس او جعل ام لا سيستمر الامر ان كان كذلك فله اخذ الجعل. والا يعني اذا كان ما اعطيتني حينئذ رجعت وبحثت عن غيرك - 01:08:50

هذا يدل على انه قد جعله ماذا؟ مقصودا لهم. وهذا لا لا يجوز البتة ولذلك من صلى بالناس بهذه النية صلاته باطلة لا تصح الصلاة تعتبر باطلا اذا علمت من شخص ما انه يصلي من اجل المال هذا لا يجوز ان صلى خلفهم - 01:09:10

لا نافلة ولا فرضا قال هنا وكذا روي عن عبد الله بن عمرو قال اذا اجمع احدكم على الغزو فعوضه الله رزقا فلا بأس بذلك واما ان احدكم ان اعطي درهما غزى وان منع درهما مكث فلا خير في ذلك. وكذا قال الاوزاعي اذا كانت نية الغاز على الغزو فلا - 01:09:30

ارى بأسا وهكذا يقال في من اخذ شيئا في الحج ليحج به اما عن نفسه او عن غيره حج بالمال ببدل يسمونه حج البدل الان اكثره باطل الموجود الان باطل لا شك فيه لانه في مقام الاجارة. اما ونظم كذلك مكاتب الى اخره يقدم تزكية - 01:09:51

ويأخذ حجتين وثلاث واربع ويعطي اخاه هذا كله باطل لا يجوز. كله من اكل اموال الناس بالباطل ويبقى المال في ذمتهم يبقى المال في ذمته يعني يصير دينا اما اذا اختار زيدا من الناس فقال حج عن فلان الميت على تفصيل في الحج عن الميت لكن اريد اذكر مثال فقط ان يحج عن عن ميت - 01:10:11

حينئذ قالوا نعم ساحج عن الميت فاعطاه وسيمضي اعطاه او لا هذا لا اشكال فيه انه لا لا لا بأس به لكن ان اعطيتني حججت والا لا؟ بحثت عن غيرك - 01:10:34

يقول هذا ماذا؟ هذا يبطل الحج. لانه فعل العبادة بعوض هذا ايجارة صارت. والاجارة على على العبادات لا تصح لا حج ولا غيره ولا يجوز وما يسأل عنه الناس الان حج البدن يقول هذا باطل ولا يجوز. واما ما يذكر عن بعض اهل العلم - 01:10:47

في مكة لاسيما هنا انه وسع بذلك هذا عدم تحقيق المسألة. ليس تحقيقا للمسألة بل هو مخالف للنصوص كلها. يعني هذا اصل من اصول الدين في مقام العبادات انه لابد من ماذا؟ الاخلاص لله عز وجل وهذا انما تعبد من اجل المال. لو قيل له لن اعطيك لن يذهب - 01:11:07

لن يخرج لن يحج. اذا هذا من اجل فصار المقصد الاصلي هو اخذ المال. اذا هذا لا يجوز. صارت العبادة صارت باطلة. وهكذا يقال في من اخذ شيئا في الحج ليحج به اما عن نفسه او عن غيره. وقد روي عن مجاهد انه قال في حج الجمال وحج الاجير وحج التاجر - 01:11:27

هو تمام لا ينقص من اجورهم شيء وهو محمول على ان قصدهم الاصلي كان هو الحج دون التكسب وكذلك شأن العلم شأن العلم اذا طلب العلم وكان يعطى مكافأة كان في - 01:11:47

جامعة او في غيرها ان كان المقصد العصري هو اخذ هذه المادة المال. حينئذ دخل فيه بالنص صار اثما. واما انه سيطلب العلم سيطلب اعطي ام لا؟ نقول هذا لا اشكال فيه - 01:12:05

القسم الثالث قالوا اما ان كان اصل العمل لله ثم اصل العمل لله ثم طرأت عليه نية الرياء. فان كان خاطرا ودفعه فلا يضره بغير خلاف يعني الاصل في طلبه العلم ماذا؟ انه اراد الله عز وجل لكن مر به يوم او مجلس من المجالس فرأى من رأى فحدث نفسه - 01:12:19

ها بالمدحة ونحوها والثناء او اراد ان يتزين امام من يتزين حينئذ هذه خاطرة من من الخواطر فان وقف معه واسترسل هذا شأنه سيأتي. واما ان دافعها وطردها فلا اشكال فيه - 01:12:42

قال وان واما ان كان اصل عملي لثم طرأت عليه نية الرياء فان كان خاطرا ودفعه فلا يضره بغير خلاف. وان استرسل معه فهل يحبط به عمله ام لا ام لا يضره ذلك ويجازى على اصل نيته في ذلك اختلاف يعني اذا استرسل معه - 01:12:59

ولم يدفعه حينئذ فيه فيه خلاف بين العلماء من السلف قد حكاه الامام احمد ابن جرير الطبري ورجح ان الا هو لا يبطل بذلك. لا يبطل بذلك. وان كان ظاهر النصوص والله اعلم انها تبطل. لان النص السابق واضح بين لم يفرق - 01:13:18

بين عمل صاحبه في اصله او لا؟ قال تركته وشركه كذلك عمل عملا ما فصل بين اوله او اوسطه سرسلة او لا؟ نعم الخواطر هذه جاءت النصوص تدل على عدم الاخذ بها - 01:13:38

وساوس في النفس حديث نفس. هذا معفو عنه. اما اذا استرسل وعمل وتحرك او نحو ذلك اراد ان يصلي فاذا به ركعة واطال الركوع من اجل ان يثنى عليه يقول هذا لا هذا يختلف - 01:13:53

قال ان عمله لا يبطل بذلك وان يجازى بنيته الاولى وهو مروي عن الحسن البصري وغيره. ويستدل لهذا القول بما خرجه ابو داوود بمراسيم عن عطاء الخرساني مراسيم ضعيف ان رجلا قال يا رسول الله ان بني سلمة كلهم يقاتل فمنهم من يقاتل للدنيا ومنهم من يقاتل نجدة ومنهم من يقاتل ابتغاء - 01:14:07

لوجه الله فايهم الشهيد؟ قال كلهم اذا كان اصل امره ان تكون كلمة الله هي العليا. هذا لو صح الحديث لكان فيصلا فيه في بمعنى انهم شركوا بين نيتين وقيد النبي صلى الله عليه وسلم هنا ماذا الشهادة؟ اذا كان اصل - 01:14:32

خروجهم مبني على نية صحيحة. ثم ما طرأ بعد ذلك فهو معفو عنه. لكن هذا الحديث ضعيف مع ارساله ضعيف من جهة اسناده في سنده هشام ابن سعد وهو صاحب اوهام وعطاء كذلك يهيم كثيرا ويرسل ويدلس كما فيه والحديث لا لا يثبت - 01:14:50

قالوا ذكر ابن جرير ان هذا الاختلاف انما هو في عمل يرتبط اخره باولهم كالصلاة والصيام والحج فاما ما لا ارتباط فيه كالقراءة والذكر وانفاق المال ونشر العلم فانه ينقطع بنية الرياء - 01:15:09

الطارئة عليه يعني العمل قد يكون متصلا مبنيا اخره على اوله كالصوم والصلاة. اليس كذلك؟ اذا طرأ الرياء في اثناء صلاة اذا دفعه كخاطر لا اشكال فيه باتفاق لا خلاف فيه. لكن اذا استرسل وواصل على ما ذكره عن الامام احمد وابن جرير الطبري ان صلاته - 01:15:26

اه صحيحة الصعب انها انها باطنة لعموم الحديث السابق. واتفقا على هذا كأنه قال في هذا النوع تبطل صلاته. لكن اذا كانت العبادة تتجزأ وتتبعظ؟ يعني يقرأ اية هذي عبادة يقرأ الاية التي تليها. في الصفحة الواحدة قد يقلب النيات بحسب الداخلين والخارجين - 01:15:49

حينئذ يقول يقرأ اية لله ثم التي تليها ماذا لا لغيره. ثم قد يصح نيته فيقرأ الثالثة. تتبعظ او لا تتجزأ. لكن الذي صاحبه صاحبه نية فاسدة. هذا عمل او - 01:16:12

جزء عمل وهو تلاوة اية صحبته نية فاسدة فيأثم عليهم. لا يؤجر وانما يأثم بماذا؟ لان ما مضى قد وقع فيحتاج الى فاذا كان كذلك فما تبعظ من العبادات وتجزأ ولم يبنى اخره على اوله هذا كل جزء له - 01:16:27

الصحة الخاصة به. حينئذ ما صاحبه نية فاسدة فهو ماذا؟ فهو فاسد. طلب يوم يوم السبت في مجلس ما لي هي فاسدة لعلم ما هذا المجلس صار وبالا عليك كذلك تحتاج الى توبة جئت مجلس اخر يوم الاحد وحينئذ صححت النية. اذا الحمد لله ما مضى يحتاج الى توبة وما فيه انت اليوم - 01:16:47

نقول ما فيه انت اليوم هذا باطل لكونك قد حضرت مجلسا اخرا قل لها كل عبادة بذاتها حينئذ لا ان لا فرق بين المسألتين لا فرق بين مسألة لماذا لان هذه نحكم ببطلان الجزء الذي - 01:17:11

لم يصاحبه فيه نية صالحة. ويأثم بذلك. اذا تحقق فيه ماذا؟ الشرط. وهو عبادة فاسدة. حينئذ يدخل في النص وقته وشركه. فهذا

الجزء باطن لا ثواب فيه وليس بقربة الى الله عز وجل. واما ما يبنى اخره الى على وليه ويكون متصلا - 01:17:27
هذا لا شك انه باطن. لا شك انه باطل لعموم النصوص. وما ذكره من الدليل الذي هو من مراسيم عطاء فيه فيه نظر قال فانه ينقطع بنية الرياء الطارئة عليه ويحتاج الى تجديد النية وهو كذلك. يجدد نيته. لكن يبقى السؤال ما مضى؟ ما حكمه؟ نقول هو مأزور غير مأجور - 01:17:47
لانه عبادة او جزء عبادة وقعت على وجه مخالف للشرع فتقرب بها الى غير الله عز وجل. حينئذ يكون شركا اصغر وهو من قبيل الرياء وكذلك روي عن سليمان ابن داوود الهاشمي انه قال ربما احدث بحديث ولي نية فاذا اتيت على بعضه تغيرت - 01:18:09
صارت نيتي فاذا الحديث الواحد يحتاج الى نيات حديث واحد يحتاج الى الى نيات يعني مجلس سعى حينئذ اوله بنية واوسطه بنية واخره بنية ولا يرد على هذا الجهاد كما في مرسل عطاء. خرسان فان الجهاد يلزم بحضور الصف ولا يجوز تركه. وحينئذ فيصل - 01:18:29
الجهاد له احكام يأتي به محله ان شاء الله تعالى. قال رحمه الله تعالى فاما اذا عمل العمل لله خالصا ثم القى الله له الثناء الحسن في قلوب المؤمنين بذلك ففرح بفظل الله ورحمته واستبشر بذلك لم يضره - 01:18:54
ذلك صحيح لم يضره ذلك لانه لم يقصد ثناء الناس بذلك العمل. حصل دون قصد ففرح به هل يذم؟ قل لا يذم لا يذم لماذا؟ لان النصوص دلت على على ذلك. لو اردنا ان ان نترك لعقولنا المجال قد يكون كلام اخر. لكن نقول جاء النص - 01:19:14
بذلك قال ففرح بفظل الله ورحمته واستبشر بذلك لم يضره شيء. وفي هذا المعنى جاء حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الرجل يعمل العمل لله من الخير ويحمده الناس عليه. فقال تلك عاجل بشرى المؤمن خطأ - 01:19:38
اخرجه مسلم. تلك عاجل بشرى المؤمن وخرجه ابن ماجة وعنده الرجل يعمل العمل لله فيحبه الناس عليه. وبهذا المعنى فسره الامام احمد واسحاق ابن رهوية ابن راهوي راهوي راهوي. وابن الجليل الطبري وغيره. وكذلك الحديث الذي خرجه الترمذي ابن ماجة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان - 01:19:58
رجلا قال يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره ينشرح صدره فاذا طلع عليه اعجبه يعني سرح لاطلاع الناس عليه بعد ذلك فحمدوهم فقال له اجران اجر السر واجر قال الحافظ ابن حجر الحافظ ابن رجب ولن نقتصر على هذا المقدار من الكلام عن الاخلاص والرياء فان فيه كفاية وبالجملة - 01:20:22
فما احسن قول سهل ابن عبد الله تستريه ليس على النفس شيء اشق من الاخلاص يعني اذا بين مكانة الاخلاص من العمل فليس هو بالامر الهين لانه ليس لها فيه نصيب - 01:20:47
وقال يوسف بن الحسين الرازي اعز شيء في الدنيا الاخلاص. وكم اجتهد في اسقاط الرياء عن وكأنه ينبت فيه على لون اخر. وقال ابن عيينة كان من دعاء مطرف بن عبدالله اللهم - 01:21:09
اني استغفرك مما تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم افي لك به واستغفرك مما زعمت اني اردت به وجهك فخالط قلبي منه ما قد علمت. اذا - 01:21:29
اذا قيل بان الاخلاص شرط في صحة العبادات ليس هو بالامن الهين. بل يحتاج الى الى مجاهدة ويحتاج الى معرفة معنى الاخلاص. وبذلك قال ابن تيمية رحمه الله تعالى والشرك غالب على النفوس - 01:21:49
سواء كان اكبر او كان اصغر او كان خفيا. وهو ما ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى بالشرك في الارادات. والنيات قال ذاك بحر لا ساحر له. يعني لن يسلم منه احد البتر مهما اراد ان يسلم فلن يسلم. قال والشرك غالب على - 01:22:09
وهو كما جاء في الحديث هو في هذه الامة اخفى من دبيب النمل وفي حديث اخر قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله كيف ننجو منه وهو اخفى من دبيب النمل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلمك كلمة - 01:22:29
اذا قلتها نجوت من دقه وجله قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم وكان عمر يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل لاحد فيه - 01:22:49

شيئا ثم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وكثيرا ما يخالط النفوس من الشهوات الخفية يعني قد يريد العبد بعمل ما وعبادة ما وجه الله عز وجل. ويكون له حظ في نفسه قد لا يطلع هو عليه - 01:23:09
قد لا يطلع هو لذلك لا يزكي الانسان نفسه من جهة الاخلاص بل الاصل التهمة. واذا اردت ان تعرف انت مخلص او لا فانظر في عملك. هل انت تعمل وانت كانك مليء - 01:23:30
من الاخلاص او تعمل الاصل انك متهم لنفسك. ان كان الثاني فانت على خير. وان كان الاول فانت على هلاك. تعبد الله عز وجل تصلي وتأتي وتطلب العلم ولا تحدث نفسك الاخلاص وعدمه وانك مراء وانك تريد الدنيا اذا لم تحدث نفسك فاعلم - 01:23:46
انك من الراسخين في الرياء من حيث لا لا تشعر. انتبه لهذا لماذا؟ ولذلك ابن عباس لما قيل له ان اليهود لا يوسوس لها الشيطان في صلاتها قال قال ماذا يفعل الشيطان في البيت الخرب - 01:24:06
فاذا انت لم تحدث نفسك ولم تخف فاعلم انك على على خطر. هذا شأن العبادات كلها في الصوم والصلاة والحج نحوها. ولذلك لما عن الناس ذلك صاروا يتكلمون بالعبادات واذا جاء رمظان انتم على الابواب تنظر حال الناس تعجب في الصيام وما يعتريهم من تعب وفي التراويح وفعلنا وذهبنا الى اخره - 01:24:20
عمرة حدث ولا حرج. والحج يحدث ولا كأنهم قد سلموا من الرياء وامنوا ان يقعوا فيه في الرياء والله المستعان. يقول شيخ الاسلام وكثير ما يخالط النفوس من الشهوات الخفية ما يفسد عليها تحقيق محبتها لله وعبوديتها له واخلاص - 01:24:44
دينها له. كما قال شداد ابن اوس ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية. وقيل لابي داوود الثاني وما الشهوة الخفية؟ قال حب الرئاسة وهو اعم عنده حب الرئاسة عن التصدر على على الناس. قد يكون دفينا في الناس ولا يشعر به العبد. ولذلك قلت لك الاصل في الانسان - 01:25:04
ان يتهم نفسه قال حب الرئاسة وعن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم لافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. قال الترمذي حديث حسن صحيح قال ابن تيمية فبين صلى الله عليه وسلم ان الحرص على المال - 01:25:29
الشرف في افساد الدين لا ينقص عن افساد الذئبين الجائعين بزريبة الغنم. هذا يفسد وهذا يفسد حرصه وحب الرئاسة تفسد القلب كما لو وضعت ذئبا في زريبة غانم ماذا يصنع - 01:25:52
فالقلب قال بعد ذلك بكلام في قاعدة ليتنا نحفظها. فالقلب ان لم يكن حنيفا مقبل على الله معرضا عما سواه والا كان مشركا هذا الكلام من شيخ الاسلام ليس تنطع لو كان من جهتي قال هذا فيه تشدد هذا فيه تحريج على الناس هذا فيه وفيه لا قال فالقلب - 01:26:11
ان لم يكن حنيفا مقبلا على الله معرضا عما سواه والا كان مشركا. اما هذا لماذا القاعدة السابقة وهي ان اعمال القلوب متلازمة. اذا انتفى الاخلاص حل الشرك لابد من هذا اما مخلص واما مسلم ليس عندنا منزلة بين منزلة. فاذا امتلأ القلب بالشرك انتفى الاخلاص بحذافيره والعكس بالعكس. فان - 01:26:38
قلبه القلب ان لم يكن حنيفا مقبلا على الله معرضا عما سواه والا كان مشركا. وقال رحمه الله تعالى ايضا وايضا مما يبين ان الانسان قد يخفى عليه كثير من احوال نفسه. اعمال القلوب اذا لم نكن - 01:27:09
على علم بها قد يقع الانسان في المحظور الشرعي من غير ما يشعر. اذا ما عرفت حقيقة العجب كيف تعرف انك معجب بنفسك او لا؟ اذا لم تعرف حقيقة الكبر كيف تعرف انك ابتليت بهذا او لا؟ اذا لم تعرف حقيقة الحسد وسوء الظن - 01:27:32
كيف تعرف؟ الرياء السمعة مداخل الشيطان ووسائله فيها كيف تعرف؟ ولذلك قلنا العلم يقوم عليه الدين كله. ولذلك قال وتعالى مما يبين ان الانسان قد يخفى عليه كثير من احوال نفسه فلا يشعر بها لا يدري - 01:27:50
ان كثيرا من الناس قد يكون في نفسه حب الرياسة كامن لا يشعر به بل انه مخلص في عبادته يظنها هذا يظن انه ماذا؟ انه مخلص في عبادته. وقد خفيت عليه عيوبه. قال وكلام الناس في هذا كثير مشهور - 01:28:11

ان تكلم الاوائل في في هذا قال ولهذا سميت هذه الشهوة الخفية نسميها ماذا؟ شهوة خفية يعني غرظ لا يدري به الانسان لا يدري به به الانسان. قال فهي خفية تخفى على الناس - 01:28:31

وكثيرا ما تخفى على صاحبها. بل كذلك حب المال والصورة. فان الانسان قد يحب ذلك ولا يدري لكن يعرف اذا اذا كان اذا رأى زيدا من الناس فاستراح واطمئن قلبه بمجرد الرؤيا فهو من عشاق الصور ولا يدري - 01:28:47

صحيح لان السرور والانبساط والفرح انما حصل برؤية وجه زيد من الناس. هذا ليس مضطرا كل فرح يكون كذلك. لا لان من الناس من تراه من اهل العلم او غيره من طلاب العلم لينشرح الصدر كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى اذا ضاقت من الدنيا ذهبنا لننظر في وجه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - 01:29:07

وهذا فيه له قيد يأتيه ان شاء الله تعالى. لكن قد يكون فيه حب الصورة ولا ولا يدري. حينئذ ننتبه لهذا. قال بل كذلك حب المال والصورة. فان الانسان قد يحب ذلك ولا يدري. بل نفسه ساكنة ما دام ذلك موجودا. فقد فاذا فقده - 01:29:30

ظهر من جزع نفسه وتلفها ما دل على المحبة المتقدمة. يعني ان وان رآه استأنس به ان فقده تحركت النفس وهاج القلب اذا هذا الهيجان يدل على ماذا؟ على تعلق بالصورة. قال والحب مستلزم للشعور فهذا شعور من النفس - 01:29:50

ان وجب لها والانسان قد يخفى ذلك عليه من نفسه. لا سيما والشيطان يغطي على الانسان امورا. وذنوب ايضا تبقى رينا على قلبي. يعني هذه الشهوات الخفية ما سبب تغطيتها؟ اولا قد يلبس الانسان على - 01:30:15

على تفسير جهله لا يعرف مداخل الشيطان. ثانيا الشيطان يلبس عليه. ثالثا الذنوب تكون رينا على القلب قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وبالترمذي وغيره عن القعقاع ابن حكيم - 01:30:35

عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذنب العبد نكتت في قلبه نكتة سوداء فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. وان زاد زيد فيها حتى تعلو قلبه. فذلك الران الذي قال الله - 01:30:56

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. وهذا الران يكون حاجبا. بين ادراك الحقائق وادراك عيوب النفس قال رحمه الله تعالى قال الترمذي حديث حسن صحيح ومنه قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون - 01:31:18

ثم قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. فالمتقون اذا اصابهم هذا الطيف الذي يطيف بقلوبهم يتذكرون ما علموه قبل ذلك فيزول الطيف ويبصر - 01:31:39

الحق الذي كان معلوما ولكن الطيف يمنعهم عن رؤيته فهو حاجز بين العبد وبين ادراك الحقائق على وجهيها قال تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. فاخوان الشياطين تمدهم الشياطين في غيهم ثم لا يقصرون - 01:31:59

لا تقصروا الشياطين عن المدد والامداد ولا الانس عن الغي فلا يبصرون مع ذلك الغي. ما هو معلوم لهم مستقر وفي فطرهم لكنهم ينسونه. فدل ذلك على ان الانسان قد يلبس على على نفسه فلا يدرك من قلبه - 01:32:19

ما قد تشبع به من الرياء ونحو ذلك. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع. والعمل الصالح والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:32:39